كما ان الاجابة الامريكية على المشروع في حالة الرفض تكون قد وفرت علينـــا صراعات داخلية ، ووضعت الجميع في خندق واحد ، رغم كل الخلافات · اما في حالة النجاح باجتذاب احد الاطراف العربية المعنية او كلها ، للقبول بالتسوية من خلال الاردن · فهذا سوف يضع جميع الثوار الفلسطينيين والشعب الفلسطيني في خندق واحد ايضا دفاعا عن الثورة الفلسطينية التي ستتعرض لحملة تصفية لا تستثني احدا · اما الحالة الثالثة وهي الموافقة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى قيام دولة فلسطينية · فان ذلك سيمر عبر صراع معقد طويل · ولكن من الناحية الاخرى حين يستقر الاتجاه لتنفيذ هذا المشروع فسوف تبرز فورا المخاطر التي يخشى منها الذين يرفضون مثل ذلك الحل ، وهي خشية مشروعة ومسوغة · وذلك من جهة ما يمكن ان يبتز من تنازلات مقابلة او من جهة ما يمكن ان يتولد عنه من انقسام في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية · ولكن ما دامت هنالك مرحلة مليئة بالاحتمالات بين الان وبين مجيء مرحلة تلك المخاطر · فمن المهم الا نستبق ذلك في صراعات ليس الان اوانها · ومن ثم المهم ان نرى مختلف جوانب الوضع لنستطيع الاتحاد في دحر المخاطر والمؤامرات الراهنة · والتي لها الاسبقية فيما نتعرض له · وبالمناسبة ان التجربة التاريخية خلال السنتين الماضيتين اثبتت على ارض الواقع صحة هذه الموضوعة · حيث رأينا اصحاب تلك المقولات التي كانت تتحدث عن « القيادة المستسلمة والمنبطحة » يقفون طوال سنتين في خندق واحد ، وتحت قيادة تلك « القيادة ··· » يقاتلون جنبا الى جنب ضد الخطر الاشد الداهم · ولكن اذا كانت ممارستهم للوحدة الوطنية ، عمليا ، موقفا صحيحا ، الا انهم يتناقضون مع انفسهم حين يمارسونها ، ويطرحون ، في الوقت نفسه، مقولاتهم حول اولوية الصراع ضد «القيادة المستسلمة والمنبطحة»، والمطالبة « بفضحها » ، و « تعريتها » ·· الخ · ان الموقف سيأتي متماسكا حين تحدد الاولوية ، في كل مرة ، بدقة شديدة · وتأتي الممارسة الفعلية منسجمة معها · بل ان ذلك وحده هو الذي يجعل التمسك بالمبدأ يتدعم بالسياسة التكتيكية الصحيحة نظريا وعمليا · ان التمسك بتحرير كامل التراب الفلسطيني لا يمكن الا ان يمر عبر احباط سلسلة المؤامرات التي تتعرض لها الثورة خلال الطريق المتعرج الطويل · ومن ثم لا مفر من احباط المؤامرة بعد الاخرى ، ومعركة بعد معركة · لا دفعة واحدة · ان هذا الطرح لا ينطلق من محاولة لتصفية حسابات مع مقولات خاطئة ، ويجب الا يساء فهمه ، باي شكل من الاشكال ، وانما ينطلق من حرص على ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية بين جميع فصائل الثورة الفلسطينية تحت خيمة منظمة التحرير الفلسطينية · وتدعيم ذلك بالتحليل السياسي الصحيح، والموقف السياسي الصحيح لان المحافظة على الوحدة الوطنية الفلسطينية تشكل حجر الاساس بالنسبة للثورة وللشعب الفلسطيني لاحباط المؤامرة ، ومن اجل انتصار قضيتنا العادلة ·